

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث الثاني : قال عليه السلام في حديث سعد : .

- " الثلث والثلث كثير " بعد ما نفي وصيته بالكل والنصف .

قلت : أخرجه الأئمة الستة في " كتبهم " عن سعد بن أبي وقاص قال : قلت : يا رسول الله إن لي مالا كثيرا وإنما ترثني ابنتي أفأوصي بمالي كله ؟ قال : لا قال : فبالثلثين ؟ قال : لا قال : فالنصف ؟ قال : لا قال : فبالثلث ؟ قال : الثلث والثلث كثير إن صدقتك من مالك صدقة وإن نفقتك على عيالك صدقة وإن ما تأكل امرأتك من مالك صدقة وإنك إن تدع أهلك بخير أو قال : بعيش خير من أن تدعهم يتكففون الناس انتهى . بلفظ مسلم رواه البخاري (1) في سبعة مواضع من - كتابه - في " بدء الخلق - في باب قوله عليه السلام : " اللهم امض لأصحابي هجرتهم " وفي " المغازي " وفي " الفرائض " وفي الوصايا " وفي " كتاب المرضى " وفي " كتاب الطب " وفي " الدعوات " والباقون في " الوصايا " وقوله : أفأوصي بمالي كله عند البخاري ومسلم في " الوصايا " ومن عداه فلم يذكروا فيه الكل وإنما ذكروا الثلثين فما بعده ورواه ابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه في " مسنديهما " بلفظ المصنف سواء حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعد قال : عاذني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له : أوصي بمالي كله ؟ قال : لا قلت : فالنصف ؟ قال : لا قلت : فالثلث ؟ قال : نعم والثلث كثير انتهى . وكذلك رواه البخاري في " كتابه المفرد في الأدب والفقهاء أعلم وروى البخاري ومسلم (2) في " الفضائل " عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : أنزلت في آيات من القرآن فذكره إلى أن قال : ومرضت فأرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتاني فقلت : يا رسول الله دعني أقسم مالي حيث شئت قال : فأبى قلت : فالنصف ؟ قال : فأبى قلت : فالثلث ؟ قال : وسكت فكان بعد الثلث جائزا مختصرا .

(1) قلت : أخرجه في " الجنائز - في باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة " ص 173 - ج 1 ، وفي " الوصايا - في باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس " ص 383 - ج 1 ، وفي " بدء الخلق - في باب قوله عليه السلام : اللهم امض لأصحابي هجرتهم " ص 560 - ج 1 ، وفي " المغازي - في باب حجة الوداع " ص 632 - ج 2 ، وفي " النفقات - في باب فصل النفقة على الأهل " ص 806 - ج 2 ، وفي " كتاب المرضى - في باب وضع اليد على المريض " ص 845 ، وص 846 - ج 1 ، وفي " الدعوات - في باب الدعاء برفع الوباء والوجع " ص 943 - ج 2 ، وفي " الفرائض - في باب ميراث البنات " ص 997 - ج 2 ، وعند مسلم في "

الوصية " ص 40 - ج 2 .

(2) عند مسلم في " مناقب سعد بن أبي وقاص " ص 281 - ج 2 ، ولم أجده في البخاري في

مطانه فليراجع